

# عُمْدَةُ السَّالِكِ وَعُدَّةُ النَّاسِكِ

تأليف:

شهاب الدين ابوالعباس أحمد بن النقيب المصري

وفات:

سال ۷۶۹ هجری قمری

ترجمه، تحقیق، تفریح أحادیث و بیان دلائل:

سید مسلم تفتدار

مدرسه امیریہ

جزیره قشم – گیاهدان

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## (كِتَابُ الْحَجِّ)

الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ فَرَضَانِ، وَلَا يَجْبَانِ فِي الْعُمْرِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، إِلَّا أَنْ يَنْذُرَ. وَإِنَّمَا يَلْزَمَانِ مُسْلِمًا بِالْعَا عَاقِلًا حُرًّا مُسْتَطِيعًا. وَيَصِحُّ حَجُّ الْعَبْدِ وَغَيْرِ الْمُسْتَطِيعِ.

حج و عمره هر دو واجب هستند. و در عمر فقط یک بار واجب می شوند، مگر که نذر کند. و قطعا [این دو بر] مسلمان بالغ عاقل آزاد توانا واجب می شود. و حج برده و غیر مستطیع صحیح می شود.<sup>۴</sup>

۱. لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. آل عمران / ۹۷. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ، فَحُجُّوا. مسلم ۱۳۳۷.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ، لَا قِتَالَ فِيهِ: الْحُجُّ وَالْعُمْرَةُ". ابن ماجه ۲۹۰۱.

عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: حَفِصٌ فِي حَدِيثِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلَا الْعُمْرَةَ وَلَا الظَّنَّ، قَالَ: «احْجُجْ عَنْ أَبِيكَ وَعَاتِمِرٍ». أبو داود ۱۸۱۰.

۲. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ، فَحُجُّوا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجِبَتْ، وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ"، ثُمَّ قَالَ: «دَرُونِي مَا تَرَكْتُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤْلِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ». مسلم ۱۳۳۷.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً قَالَ: «بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ». أبو داود ۱۷۲۱.

۳. في بعض النسخ: أَنْ يُنْذَرَ.

۴. اما اگر برده حج انجام داد از حج اسلام او کفایت نمی کند بلکه برایش سنت واقع می شود و غیر مستطیع اگر با سختی حج انجام داد از حج اسلام او واقع می شود.

وَلَا يَصِحُّ مِنَ الْكَافِرِ وَعَیْرِ الْمُمَيِّزِ اسْتِقْلَالًا. فَإِنْ أَحْرَمَ الصَّبِيُّ الْمُمَيِّزُ بِإِذْنِ الْوَالِيِّ،  
 أَوْ أَحْرَمَ الْوَالِيُّ عَنِ الْمَجْنُونِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِي لَا يُمَيِّزُ، جَازَ. وَيُكَلِّفُهُ الْوَالِيُّ مَا يَقْدِرُ  
 عَلَيْهِ، فَيُغَسِّلُهُ، وَيُجَرِّدُهُ عَنِ الْمَخِيطِ، وَيُلْبِسُهُ ثِيَابَ الْإِحْرَامِ، وَيُجَنِّبُهُ الْمَحْظُورَ  
 كَالطَّيِّبِ وَنَحْوِهِ، وَيُحْضِرُهُ الْمَشَاهِدَ، وَيَفْعَلُ عَنْهُ مَا لَا يُمَكِّنُ مِنْهُ كَالْإِحْرَامِ وَرَكَعَتِي  
 الطَّوَافِ وَالرَّمْيِ.

و از کافر صحیح نمی‌شود و [همچنین از] غیر ممیز<sup>۶</sup> به تنهایی [صحیح نمی‌شود]. پس  
 اگر بچه<sup>۷</sup> ممیز با اجازه ولیّ احرام آورد یا ولی از طرف دیوانه یا طفل غیر ممیز احرام آورد،  
 درست است. و ولیّ او را به چیزیهایی تکلیف می‌کند که قادر به انجام آن نیست، پس او را  
 غسل می‌زند و از لباس دوخته او را مجرد می‌کند و او را لباس احرام می‌پوشاند و از ممنوعات  
 مانند: بوی خوش و مانند آن، او را دور می‌کند و او را به حضور یافتنی‌ها می‌برد و چیزهایی از  
 طرف او انجام می‌دهد که از پس آن بر نمی‌آید مانند: احرام و دو رکعت طواف و رمی [اما  
 بچه<sup>۷</sup> ممیز تمام این‌ها را خودش انجام می‌دهد].

وَالْمُسْتَطِيعُ اثْنَانِ: مُسْتَطِيعٌ بِنَفْسِهِ، وَمُسْتَطِيعٌ بَعِيْرِهِ. أَمَّا الْأَوَّلُ: فَهُوَ [۱] أَنْ  
 يَكُونَ صَحِيْحًا، [۲] وَاجِدًا لِلزَّادِ، وَلِلْمَاءِ بِثَمَنِ مِثْلِهِ، فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي جَرَتِ الْعَادَةُ  
 بِكَوْنِهِ فِيهَا، [۳] وَرَاحِلَةً تَصْلُحُ لِمِثْلِهِ<sup>۸</sup>، إِنْ كَانَ مِنْ مَكَّةَ عَلَى مَسَافَةِ الْقَصْرِ، وَإِنْ

<sup>۶</sup> . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ رَكْبًا بِالرَّوْحَاءِ، فَقَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟» قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ،  
 فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللهِ»، فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا، فَقَالَتْ: أَلْهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ».  
 مسلم ۱۳۳۶.

عَنِ السَّائِبِ [ص: ۱۹] بِنِ يَزِيدَ، قَالَ: «حَجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ».  
 البخاري ۱۸۵۸.

<sup>۷</sup> . غير ممیز بچه‌ای که تقریباً از پنج سال به پایین باشد و ممیز تقریباً شش سال به بالا باشد. البته ممکن است  
 که به شش سال برسد ولی هنوز چیزی نداند بنابراین هنوز غیر ممیز محسوب می‌شود.

<sup>۸</sup> . عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ: الزَّادُ  
 وَالرَّاحِلَةُ. الترمذي ۸۱۳، وقال:  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ، رَثٍ، وَقَطِيفَةً تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، أَوْ لَا  
 تُسَاوِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَجَّةٌ لَا رِيَاءَ فِيهَا، وَلَا سُمْعَةً». صحيح، ابن ماجه ۲۸۹۰.

أَطَاقَ الْمَشْيَ، [٤] وَكَذَا دُونَهَا إِنْ لَمْ يُطِئْهُ، [٥] وَمَحْمِلًا إِنْ شَقَّ عَلَيْهِ رُكُوبُ الْقَتَبِ، [٦] وَشَرِيكًا يُعَادِلُهُ.

و مستطیع دو کس است: مستطیع به خودش و مستطیع به دیگری. اما اول: [١] پس او سالم و تندرست باشد [٢] و یابنده توشه و آب به قیمت ماندش باشد در جاهایی که به بودن آب در آنجا عادت جاری است [٣] و [همچنین یابنده] مرکوبی باشد که صلاحیت [شخصیت] همانند او داشته باشد [به شرطی که] اگر [سفرش] از مکه تا مسافت قصر [فاصله] باشد و اگر چه توانایی راه رفتن داشته باشد، [٤] و همچنین [سفرش] کمتر از مسافت قصر باشد [به شرطی که] اگر توانایی پیاده رفتن ندارد [٥] و [همچنین یابنده] کجاوه باشد [به شرطی که] اگر سوار شدن بر پالان برایش دشوار باشد [٦] و [همچنین در کجاوه، یابنده] هم‌سنگی باشد که تعادلش را برقرار سازد.

[٧] يُشْتَرَطُ ذَلِكَ كُلُّهُ ذَاهِبًا وَرَاجِعًا، [٨] وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فَاضِلًا عَنْ نَفَقَةِ عِيَالِهِ وَكِسْوَتِهِمْ ذَهَابًا وَإِيَابًا، وَعَنْ مَسْكَنِ يُنَاسِبُهُ، وَخَادِمٍ يَلِيقُ بِهِ لِمَنْصِبٍ أَوْ عَجْزٍ، وَعَنْ دَيْنٍ وَلَوْ مُؤَجَّلًا، [٩] وَأَنْ يَجِدَ طَرِيقًا آمِنًا، يَأْمَنُ فِيهَا عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ، مِنْ سَبْعٍ، وَعَدُوٍّ وَلَوْ كَافِرًا، أَوْ رَصَدِيًّا يُرِيدُ مَالًا، وَإِنْ قَلَّ.

[٧] موارد مذکور تمامی آن در حالت رفت و برگشت شرط شده است، [٨] و آنکه موارد مذکور، زیاده از هزینه خانواده‌اش و پوشاک آنان در حالت رفت و برگشت باشد و [همچنین زیاده باشد] از مسکنی که مناسب اوست و [همچنین زیاده باشد از] خدمتکاری که شایسته اوست به خاطر جایگاه و شخصیت یا عجز و ناتوانی که دارد [و همچنین زیاده باشد] از بدهکاری و اگر چه در آینده باشد [٩] و آنکه راه را امن یابد که در آن بر جان و مالش از درنده و دشمن در امان باشد و اگر چه [دشمن] کافر باشد یا [دشمن] راهزن باشد که مالش را می‌خواهد [بزددد] و اگر چه [مالش] اندک باشد.

وَإِنْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقًا إِلَّا فِي الْبَحْرِ، لَزِمَهُ إِنْ غَلَبَتِ السَّلَامَةُ، وَإِلَّا فَلَا. وَالْمَرْأَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ كَالرَّجُلِ، وَتَرِيدُ: بِأَنْ يَكُونَ مَعَهَا مَنْ تَأْمَنُ مَعَهُ عَلَى نَفْسِهَا، مِنْ زَوْجٍ، أَوْ مُحْرَمٍ<sup>١</sup>، أَوْ نِسْوَةٍ ثِقَاتٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُنَّ مُحْرَمٌ.

<sup>١</sup> . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مُحْرَمٍ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحْرَمٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُخْرَجَ فِي جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا، وَامْرَأَتِي تُرِيدُ الْحَجَّ، فَقَالَ: «أُخْرَجَ مَعَهَا».

و اگر جز در دریا، راهی را نیافت لازم او می‌شود [به شرطی که] اگر سلامتی [در دریا] غالب باشد و اگر نه [غرق شدن غالب باشد] پس نه [لازمش نمی‌شود]. و در تمامی موارد مذکور، زن همانند مرد است، و [برای زن، شرط دیگر] زیاد می‌شود: به اینکه کسی همراه زن باشد که با همراهی او، زن از جانش در امان باشد [آن شخص] همانند شوهر یا محرم یا زنان مطمئن است و اگر چه همراه هیچ کدام از زنان محرمی نباشد.

**فَمَتَى وَجِدَتْ هَذِهِ الشَّرُوطَ وَلَمْ يُدْرِكْ زَمَنًا يُمَكِّنُهُ فِيهِ الْحُجُّ عَلَى الْعَادَةِ لَمْ يَلْزَمْهُ؛ وَإِنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ لَزِمَهُ. وَتُنْدَبُ الْمُبَادَرَةُ بِهِ<sup>٩</sup>، وَلَهُ التَّأْخِيرُ<sup>١٠</sup>؛ لَكِنْ لَوْ مَاتَ بَعْدَ التَّمَكُّنِ وَقَبْلَ فِعْلِهِ مَاتَ عَاصِيًا<sup>١١</sup>، وَوَجَبَ قَضَاؤُهُ مِنْ تَرْكِهِ<sup>١٢</sup>.**

<sup>٩</sup> . لأخْن إِذَا كَثُرَ انْقَطَعَتِ الْأَطْمَاعُ عَنْهُنَّ بِخِلَافِ غَيْرِ الثَّقَاتِ . النجم .

<sup>١٠</sup> . لقوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ . البقرة / ١٤٨ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَرَادَ الْحُجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ» . حسن، أبو داود ١٧٣٢ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تُحُجُّوا " . السنن الكبرى للبيهقي ٨٧٠٢ .

<sup>١١</sup> . لأن الحج فرض على النبي صلى الله عليه وسلم سنة السادسة من الهجرة ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم إلا في السنة العاشرة .

<sup>١٢</sup> . لتفريطه .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: " لَيَمُتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَجُلٌ مَاتَ وَلَمْ يُحِجَّ وَجَدَ لِذَلِكَ سَعَةً وَخَلِيَّتَ سَبِيلَهُ فَحَجَّهَا أَحْبُّهَا وَأَنَا صَرُورَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سِتِّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعٍ " . السنن الكبرى للبيهقي ٨٦٦١ .

عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يُحِجَّ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ . الترمذي ٨١٢، وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَهَلْأُلْ بُن عَبْدِ اللَّهِ مَجْهُولٌ، وَالْحَارِثُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

<sup>١٣</sup> . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ، جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: إِنَّ أُمَّي نَذَرْتُ أَنْ تُحِجَّ فَلَمْ تُحِجَّ حَتَّى مَاتَتْ، أَفَأُحِجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَةً؟ أَفَضُّوا اللَّهَ فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ» . البخاري ١٨٥٢ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمَّي بِجَارِيَةٍ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ، قَالَ: فَقَالَ: «وَجَبَ أَجْرُكَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: «صُومِي عَنْهَا» قَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تُحِجَّ قَطُّ، أَفَأُحِجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «حُجِّي عَنْهَا» . مسلم ١١٤٩ .

پس هرگاه این شروط یافته شد و نرسید به زمانی که عادتاً حج در آن ممکن می‌شود، واجبش نمی‌شود؛ و اگر به آن زمان رسید [حج] واجبش می‌شود. و شتافتن به حج سنت می‌شود و اجازه تأخیر دارد؛ اما اگر بعد از امکان و قبل از انجام دادن وفات یافت، گنهکار از دنیا رفته و قضای آن از ترکه‌اش واجب می‌شود.

**وَأَمَّا الْمُسْتَطِيعُ بغيرِهِ: فَهُوَ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الثُّبُوتِ عَلَى الرَّاحِلَةِ لِزَمَنِ أَوْ كِبَرٍ وَ لَهُ مَالٌ، أَوْ مَنْ يُطِيعُهُ،<sup>١٤</sup> وَلَوْ أَجْنَبِيًّا، فَيَلْزَمُهُ أَنْ يَسْتَأْجِرَ بِمَالِهِ، أَوْ يَأْذَنَ لِلْمُطِيعِ فِي الْحُجِّ عَنْهُ.<sup>١٥</sup>**

و اما مستطیع به دیگری: پس او کسی است که بعلت زمین‌گیری یا کهنسالی بر ثابت شدن بر مرکوب توانایی ندارد و [اما] مالی دارد یا کسی هست که از او اطاعت کند و اگر چه بیگانه باشد؛ پس لازم اوست که با مالش اجیر بگیرد، یا در انجام دادن حج از طرفش به مطیع اجازه بدهد.

**وَيَجُوزُ أَنْ يَحُجَّ عَنْهُ تَطَوُّعًا أَيْضًا.<sup>١٦</sup> وَلَا يَجُوزُ لِمَنْ عَلَيْهِ فَرَضُ الْإِسْلَامِ أَنْ يَحُجَّ عَنْ غَيْرِهِ<sup>١٧</sup>، وَلَا أَنْ يَتَنَقَّلَ، وَلَا أَنْ يَحُجَّ نَذْرًا وَلَا قِضَاءً. فَيَحُجُّ أَوَّلًا الْفَرَضَ، وَبَعْدَهُ الْقِضَاءَ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ، وَبَعْدَهُ النَّذْرَ إِنْ كَانَ، وَبَعْدَهُ النَّفْلَ، أَوْ التِّيَابَةَ؛ فَإِنْ غَيَّرَ هَذَا التَّرْتِيبَ، فَتَنَوَى التَّطَوُّعَ أَوْ النَّذْرَ مَثَلًا، وَعَلَيْهِ فَرَضُ الْإِسْلَامِ، لَعَنَ نَبِيُّهُ، وَوَقَعَ عَنْ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ، وَقَسَّ عَلَيْهِ.**

<sup>١٤</sup> . في بعض النسخ: أَوْ لَا مَالَ لَهُ وَلَكِنْ لَهُ مَنْ يُطِيعُهُ، وَفِي بَعْضِهَا: يُعْطِيهِ.

<sup>١٥</sup> . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ حَنْعَمَ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحُجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْحًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». البخاري ١٨٥٤.

عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحُجَّ، وَلَا الْعُمْرَةَ، وَلَا الظَّنَّ، قَالَ: حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ. حسن صحيح، الترمذي ٩٣٠.

<sup>١٦</sup> . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَحُجُّ عَنْ أَبِي؟ قَالَ: «نَعَمْ حُجَّ عَنْ أَبِيكَ، فَإِنْ لَمْ تَرِدْهُ حَيْرًا، لَمْ تَرِدْهُ شَرًّا». صحيح الإسناد، ابن ماجه ٢٩٠٤.

<sup>١٧</sup> . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَيْكَ عَنْ شُبْرَمَةَ، قَالَ: «مَنْ شُبْرَمَةُ؟» قَالَ: أَحُّ لِي - أَوْ قَرِيبٌ لِي - قَالَ: «حَجَّجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «حُجَّجْتَ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حُجَّجْتَ عَنْ شُبْرَمَةَ». صحيح، أبو داود ١٨١١.

و همچنین جایز می‌شود که از طرفش حج سنت انجام دهد. و [لی] برای کسی که بر او حج واجب است جایز نیست که از طرف دیگری حج فرض انجام دهد و نه اینکه حج سنت انجام دهد و نه اینکه حج نذر و حج قضا انجام دهد. پس [با تفصیل فوق] ابتدا حج فرض انجام می‌دهد و بعد از آن حج قضا [انجام می‌دهد به شرطی که] اگر بر او باشد و بعد از آن حج نذر [انجام می‌دهد به شرطی که] اگر بر او باشد و بعد از آن سنت یا به نیابت [از کسی، حج انجام می‌دهد]. پس اگر این ترتیب را تغییر داد و نیت سنت یا نذر آورد در حالی که حج فرض بر او بود، نیت وی لغو است و از حج واجب واقع می‌شود و [باقی را] بر همین قیاس بگیر.